

"عالم مسلم" قريب من الإمارات ضمن لجنة في "إدارة ترامب" لشؤون حقوق الإنسان



تعرض حمزة يوسف، العالم الإسلامي البارز في الولايات المتحدة، لانتقادات لقراره أن يكون جزءاً من لجنة مكونة من 10 أعضاء اختارهم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبو لدراسة دور حقوق الإنسان في السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وحمزة يوسف داعية مقرب من الإمارات وعضو في لجنة "المجتمعات المسلمة" الهادفة لتعزيز صورة الإمارات رغم انتهاكات حقوق الإنسان الدائمة والمروعة في الدولة.

وكشف بومبيو يوم الاثنين (8 يوليو/تموز) عن "لجنة الحقوق" ، قائلاً إنها مؤلفة من خبراء في مجال حقوق الإنسان من "خلفيات ومعتقدات متنوعة" ، وقد كُلفت بمراجعة "دور حقوق الإنسان في السياسة العامة الأمريكية".

أثار منتقدو اللجنة مخاوف بعد أن عينت أستاذة القانون بجامعة هارفارد ماري آن غلاندون ، سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى الفاتيكان، التي قادت الجهود المبذولة ضد تكريس الإجهاض كحق من حقوق الإنسان الدولية في مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة عام 1995 في بكين.

قال الدكتور أسامة العازمي، محاضر في الدراسات الإسلامية درس في جامعة برينستون بالولايات المتحدة، إن قرار يوسف بالعمل مع إدارة ترامب كان "تطوراً مقلقاً للمسلمين في الغرب".

وتابع: "في السنوات التي تلت 11/9 ، تحول الحزب الجمهوري تدريجياً إلى حزب معاد للإسلام بامتياز، وبلغت ذروته في رئاسة دونالد ترامب الذي فاز بترشيح الحزب الجمهوري على أساس الطعن في الإسلام والمطالب غير الدستورية بتسجيل مسلمين كخطر و حظر سفر المسلمين."

انتقادات لدعم الإمارات

إلا أن الدكتورة ولاء قصي، زميلة التدريس في جامعة برمنغهام والمتخصصة في التعاليم التقليدية في الإسلام وتعاليم حمزة يوسف، قالت إنها لم تتفاجأ بقراره الانضمام إلى اللجنة.

إنها قضي تعتقد إن ولاء يوسف الوثيق للشيخ عبد الله بن بيه، ودوره كنائب لرئيس منتدى تعزيز السلام في المجتمعات الإسلامية، وهي هيئة دينية تمولها الإمارات العربية المتحدة، لعبت دوراً في نوع المواقف التي اتخذها

على مر السنين.

وتابعت قصي: "على مر السنين ، ركز حمزة يوسف على فكرة الاستقرار والحكومة باعتبارها المثل الأعلى المركزية وأنه يجب على المسلمين عدم الانخراط سياسياً والتأكد من أن قلوبهم نظيفة. ولكن عندما تستخدم الحكومات هذه الروايات لتأكيد سيادة الدولة والنظام يصبح مشكلة".

وقالت: "لقد جعله دور يوسف الديني والسياسي داخل الإمارات العربية المتحدة ممثلاً دولياً. لقد أصبح ذلك قبل تعيينه الرسمي نائباً للرئيس ويقطع شوطاً طويلاً في شرح اتجاهه للتحالف مع اليمين السياسي داخل أمريكا".

في العام الماضي، تم انتقاد يوسف من قبل جماعات حقوق الإنسان لوصفه دولة الإمارات العربية المتحدة كدولة تدافع عن المجتمع المدني و"ملتزمة بالتسامح".

هبة زيادين، باحثة مساعدة في هيومن رايتس ووتش قالت: "بالنسبة لشخص ذو نفوذ مثل الشيخ حمزة يوسف ، يسمي دولة الإمارات كـ"متسامحة" يعطي مصداقية لصورة السلطات المصممة بعناية، لكنها زائفة، كدولة تقدمية تحترم الحقوق".

وفي عام 2017 ، ذكرت هيومن رايتس ووتش (HRW) أن الإمارات العربية المتحدة تسكت الأفراد في البلاد بسبب التحذير ضد انتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة منذ عام 2011.

وقالت هيومن رايتس ووتش في ذلك الوقت: "يتعرض سكان الإمارات العربية المتحدة الذين تحدثوا عن قضايا حقوق الإنسان لخطر جسيم بالاحتجاز التعسفي والسجن والتعذيب".